

سر صناعة الإعراب

هذا قبح أن يلي علمت فعل القسم لأن علمت وأخواتها إنما تدخل على المبتدأ وخبره لا على الفعل وفاعله .

فإن قلت فعلام تجيز كون من شرطا وقد قدمت قبح ذلك .

فالجواب أن جواز ذلك على أن تجعل (علموا) نفسها قسما وقد استعملتها العرب بمعنى القسم ومن أبيات الكتاب .

(ولقد علمت لتأتين منيتي ... إن المنايا لا تطيش سهامها) .

فكأنه قال وا □ لتأتين منيتي .

فإن قلت فإذا جعلت علموا جاريا مجرى القسم بما ذكرته وعندك أن اللام في لقد دالة على

القسم المحذوف فكأنه عندك وا □ لقد علموا وقوله (قد علموا) جار مجرى القسم فكيف يجوز

على هذا دخول القسم على القسم أولا ترى أن سيبويه والخليل ذهبا في قوله تعالى ذكره (

والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها) أن جميع ما بعد الواو الأولى من الواوات إنما هو واو

عطف وليس بواو قسم لثلا يدخل قسم على قسم فيبقى الأول منهما غير مجاب